

إيران تفشل مجددا في اختراق الانتفاضة العراقية

انسحاب قسري للحشد الشعبي من أمام السفارة الأميركية في بغداد



ميليشيات طهران تتراجع

ويكس انتفاء محاولات اقتحام السفارة الأميركية فشل السيناريو الإيراني بهدفه حيث أُنشئت واشتغل قدرتها على المناورة اللوجستية بقواتها حينما يتطلب الموقف العسكري ذلك، وعدم تمكن الميليشيات الموالية لطهران من خلط الأوراق وإجهاض الانتفاضة الشعبية في ميدان التحرير والميادين في المحافظات الوسطى والجنوبية حيث لا تمتلك تلك الميليشيات حاضنة شعبية سوى منتسبها.

واصل المحتجون المناهضون للسلطة الإرعاء، تظاهراتهم في عموم العراق تحت شعار "نريد وطن"، رافضين حصول بلادهم إلى ساحة للصراع الإيراني- الأميركي و متمسكين بحماية ثورتهم من الغرق في التوترات.

لرئاسة الوزارة يلبي الرغبات الإيرانية. ووصف صالح العراقي، مساعد مقتدى الصدر، الحادثة بأنها محاولة "لإنهاء التظاهرات الإصلاحية" ودعا "الشوار إلى الثبات والاستمرار على سلميتهم".

وقال "لا تحزنوا ولا تهنوا وإن رأيتم (الخضراء) مفتوحة أمامهم ومغلقة بوجهكم فانتهم اليوم على أسوارها وغدا سيكون الشعب فيها أعني من خلال الانتخابات المبكرة".

ويعد هذا الموقف أيضا النائب في البرلمان العراقي الذي رشح نفسه لرئاسة الوزراء فائق الشيخ علي الذي قال "من دخلوا إلى المنطقة الخضراء اليوم هم الملمون الذين كانوا يطلقون النار على المتظاهرين ويقتلونهم".

وأثارت دعوة رئيس الوزراء الأسبق إباد علاوي إلى إلغاء أو تعديل الاتفاقية الاستراتيجية الأميركية استغراب المراقبين الذين اعتبروها تامهايا مع دعوات الميليشيات الموالية لإيران، في وقت يحتاج العراق المضطرب أمنيا إلى الدعم الأميركي.

وذهب متابعون إلى تفسير عدم إدانة علاوي لاقحام مبنى السفارة الأميركية على أنه محاولة استرضاء للإيرانيين وخصوصا قائد فيلق القدس قاسم سليماني الذي قد يزكبه رئيسا للوزراء خلفا لعبدالمهدي.

ووصف مراقبون محاولة اقتحام مبنى السفارة بالحاولة الفاشلة للإجهاض على الانتفاضة الشعبية التي صمدت منذ تسعين يوما في مسعى لتدمير مرشح

إلى العقوبات الدولية فيما إذا عزمت الولايات المتحدة الدخول في هذا السيناريو. وقد يتضمن إجراءات أكثر صرامة لإزاحة الوجود الإيراني من العراق، لكنه بعد ساعات تراجع في مؤتمر صحفي قائلا "لا أريد حربا مع إيران وأنا أحب السلام".

وأدان الرئيس العراقي برهم صالح ورئيس البرلمان محمد الحلويسي محاولات اقتحام السفارة الأميركية، لكن رئيس الوزراء المستقل عادل عبدالمهدي تعامل مع الأحداث بالتزام كامل مع طهران ووكلائها رافضا الإفصاح عن النور الإيراني في هذه الأحداث.

وهو يعلم جيدا التداعيات الخطيرة لتدهور علاقة بغداد بواشنطن أمنيا واقتصاديا، وما يمكن أن تقود إليه من انهيار مالي للعراق المدين باكثر من 40 مليار دولار واحتمالات عودته العراق ومستقبله للمجهول.

تراجعت التظاهرات التي يقودها الحشد الشعبي أمام السفارة الأميركية في بغداد بعد حضور نخبة من قوة المارينز الأميركية من قاعدتها في الكويت مما اضطر قيادة ميليشيا الحشد إلى إعلان الانسحاب، فيما رفضت ميليشيا كتائب حزب الله العراقية ذلك. ويرى متابعون أن انسحاب ميليشيا الحشد لم يكن طوعيا كما رجحت له أو احتراما لقرارات الحكومة العراقية وإنما كان فشلا إيرانيا جديدا في إخماذ الانتفاضة العراقية عبر محاولة خلق فوضى بعد اقتحام السفارة الأميركية.

بغداد - فضحت الفيديوهات المسربة لمحاولة اقتحام السفارة الأميركية لمهانة القوات العسكرية العراقية لميليشيا الحشد الشعبي بحضور نائب قائد القوات المشتركة الفريق الركن عبدالامير يار الله.

وأظهر تسجيل الفيديو المسرب كيف كان يار الله يتوسل للمهاجمين بالانكفاء بما فعلوه من حرق وتخریب وذلك في تخطي التزامات الحكومة العراقية وفق لنبود الاتفاقية الاستراتيجية مع واشنطن.

ومر المتظاهرون الذين كانوا تحت إمره كتائب حزب الله عبر نقاط تفتيش حكومية بسهولة في حين أن قوات الأمن التي لم تتوان في السابق عن إطلاق عبوات الغاز لمهاجمة المتظاهرين المعارضين للنفوذ الإيراني في العراق، وقفت دون اكتراث تشاهد إطلاق عبوات المولوتوف على مقر السفارة.



فائق الشيخ علي

من دخلوا المنطقة الخضراء هم من قتلوا المتظاهرين

وتداولت مواقع التواصل الاجتماعي واحدا من الفيديوهات يظهر أحد المعممين يتقدم بعض الغاضبين وهو يحمل الحجارة ويرميها على مبنى السفارة. وسقطت هناك "العتة الشيطان" في استحضار هزلي لرمي المسلمين الحجارة على الشيطان في مناسك الحج بمكة المكرمة.

والأكثر سخرية إنكار رئيس هيئة الحشد فالح الفياض بأنه كان قريبا من مبنى السفارة الأميركية، لكن الأخطر والأكثر إعلانا لتبعيتهم لإيران هو

محكمة حوثية تقضي بإعدام الرئيس اليمني

صنعاء - أصدرت محكمة خاضعة لسلطة جماعة أنصار الله الحوثية في العاصمة صنعاء، حكما بإعدام الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي ورئيس حكومته معين عبدالملك ومسؤولين آخرين.

وقالت وكالة أنباء "سبأ" التابعة للحوثيين إن المحكمة الجزائية الابتدائية المتخصصة بصنعاء، أدانت كل من خالد حسين اليماني (وزير الخارجية السابق) وعبدربه منصور هادي ومعين عبدالملك سعيد، بتهمة الخيانة العظمى.

وقضى منطوق الحكم في الجلسة التي عقدت برئاسة رئيس المحكمة مجاهد العمدي، بمعاينة المدانين "بالإعدام تعزيرا ومصادرة جميع أموالهم العقارية والمنقولة داخل اليمن وخارجها وتوريدها إلى خزانة الدولة".

كما قضى الحكم بإدانة اليماني بما وصفها "جرائم الإتهام غير المشروع بكيان العدو الإسرائيلي" و ارتكاب أفعال بقصد المساس باستقلال الجمهورية اليمنية وسلامة أراضيها وإغاثة العدو وانتحال صفة وزير الخارجية المنسوبة إليه في قرار الإتهام.

وقضى الحكم أيضا بإدانة هادي ومعين عبدالملك بما أسماها "جريمة الإشتراك في الاتفاق الجنائي المنسوبة إليهما في قرار الإتهام"، وإدانة عبدالملك بجريمة انتحال صفة رئيس الوزراء.

والزمت المحكمة الجزائية المحكوم عليهم بتسليم مبلغ مليون و500 ألف ريال أجور القضاة للمحامين الذين تولوا الدفاع عنهم.

وسبق للحوثيين أن عقدوا عدة جلسات محاكمة غيابية للرئيس اليمني وعدد من المسؤولين الحكوميين، بينهم صفها الجماعة بالخيانة والإضرار بالوطن والتعاون مع التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن.

اقترب ولادة حكومة لبنانية على مقاس حزب الله

ومن سماه لهذه المهمة ذاهبون إلى تشكيل الحكومة دون أي اعتبار للموقف السني في البلاد.

حسان دياب يعول على تعاون الثنائية الشيعية والتيار الوطني الحر في تشكيل حكومة تكنوقراط تهمش مواقف الطائفة السنية

ويضيف هؤلاء أن حزب الله الذي فرض توزيع من يمثل النواب السنة المواليين له (اللقاء التشاوري) داخل الحكومة المستقبلة، لن يتردد في الدفع بتشكيل دياب لحكومته مهما كانت المحظورات المذهبية، واعتبار من يعرقل ولادتها خائنا، وفق منابر قريبة منه.

وترى مصادر دبلوماسية أن الظروف التي يمر بها العراق، لاسيما تلك التي تضع القوات الأميركية في مواجهة الميليشيات العراقية التابعة لإيران، قد عزز ضرورتا ولادة حكومة دياب في بيروت بصفتها تشكل "نصرا" جديدا لإيران في معركة إظهار أوراق نفوذها في لبنان بعد العراق.

وتلقت المصادر إلى غياب فيتو دولي، لاسيما أميركي، ضد ولادة الحكومة، بسبب حاجة المجتمع الدولي إلى مرحلة انتقالية في لبنان يتم خلالها السعي إلى تدبير عدد من ملفات المنطقة، في مقدمها مسألة الصراع الأميركي الإيراني ومسارات التسوية في سوريا.

وتعتبر المصادر أن "معركة" غاز شرق المتوسط المستعرة هذه الأيام منذ إبرام مذكرة التفاهم بين تركيا وحكومة الوفاق الليبية في طرابلس، تحتاج إلى استقرار لبناني لا يشكل تهديدا جديدا لخرايط التفتيح والتوزيع في المنطقة.

المربع الأول في عملية تاليف الحكومة. ولم يستبعد مراقبون أن تكون تغريدة الحريري تغف من قناة حزب القوات اللبنانية بزعامه سمير جعجع أيضا.

وتعتبر أوساط "تيار المستقبل" أن موقف "القوات" السلبي من خلال عدم تسمية الحريري لتشكيل الحكومة في الاستشارات النيابية الملزمة هو المسؤول عن إضعاف موقف الحريري وسحب الميثاقية المسيحية عن تكليفه.

وتضيف الأوساط أن احترام الحريري للميثاقية المسيحية لم يقابله موقف من قبل جعجع بعد تكليف دياب الذي لا يحظى بغطاء من قبل الطائفة السنية.

وتلقت الأوساط إلى أن موقف "القوات" ملتبس في التعامل مع حكومة دياب القليلة من زاوية انتظار التاليف والتأكد من الطابع الاختصاصي المستقل لوزرائها، بما يعبر عن موقف إيجابي ودي يؤشر إلى إمكانية منح تلك الحكومة الثقة، علما أن الحكومة لن تحتاج إلى أصوات نواب القوات، وأن حزب الله وحلفاءه يمتلكون ما يكفي من الأصوات.

وتخلص الأوساط إلى أنه، حتى إذا بقي موقف القوات محايدا فهو يوفر غطاء مسيحيا لتدمير حكومة يشرف وزير الخارجية جبران باسيل على ولادتها.

وذكرت تقارير في الساعات الأخيرة أن الرئيس المكلف يملك لائحة من أسماء لشخصيات سنية أبدت موافقة على المشاركة في حكومته.

ويعول دياب على تعاون الثنائية الشيعية والتيار الوطني الحر في تسهيل مهمته في تشكيل حكومة تكنوقراط مستقلة تعينه على "تدجين" موقف الطائفة السنية لجهة منحه وحكومته فرصة قبل الحكم عليه.

ويعتبر المراقبون أن تغريدة الحريري الثلاثاء قد تؤشر إلى اقتناعه بأن دياب

بصدد إطلاق مواقف لتحسين شروط المحاصصة من بوابة حقوق الطائفة الدرزية.

وكانت القيادات الدرزية قد رفضت أن تتمثل الطائفة بوزير يشغل وزارة البيئة فقط. وقد اجتمعت مواقف جنبلاط مع شيخ العقل الطائفة الدرزية مع موقف الوزير الأسبق ونام وهاب (المعارض عادة لجنبلاط) في رفض أن تكون حصّة الدروز محصورة بوزارة البيئة ورفض ضمنى أن تسمى الحصّة الدرزية من قبل الوزير طلال أرسلان.

ورغبة دياب في تشكيل حكومة مصغرة من 18 وزيرا وأن إرضاء الدروز قد يرفع العدد إلى 20، ناهيك عن أن إرضاء طائفة قد يفتح الباب أمام بازار إرضاء بقية الطوائف، وبالتالي العودة إلى

واستغرب مراقبون لجوء جنبلاط إلى الغم من قناة الحريري وتيار المستقبل خصوصا أن موقفهما واضح في عدم المشاركة في الحكومة العتيدة والانتقال ضمنا إلى صفوف المعارضة. وتساءل المراقبون عما إذا كانت مناورة جنبلاط هدفها إشغال الرأي العام في معركة ضد "نواطو" مزعوم للحريري، تمهيدا لتبرير تموضع جديد لصالح حكومة دياب.

وترى بعض المصادر أن الحريري بات يملك معلومات عن مفاوضات تجري مع زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط لتتيح مشاركة حزبه، بشكل ما، داخل حكومة حسان دياب المقبلة، وأن احتجاج جنبلاط على عدالة التمثيل الدرزي في الحكومة العتيدة يكشف عن قبول جنبلاط الكامل بشرعية الحكومة وغرور تكليف دياب بتشكيلها، وأنه

بيروت - اعتبر مراقبون أن ما غرد به رئيس الحكومة المستقبل سعد الحريري من باريس يؤكد المعطيات التي تتوقع ولادة الحكومة الجديدة خلال الأيام المقبلة. وقال الحريري، الثلاثاء، "الأقنعة سقطت، واللعبة انكشفت، هناك أناس لديهم عمى الألوان في السياسة، ونظروهم مركب على اللون الأزرق، يرفضون الدخول إلى الحكومة من الباب ويرفضون ليدخلوا إليها من الشباب".

وكان الزعيم الدرزي وليد جنبلاط قد غرد قبل ذلك قائلا "بالأساس، فإن الأقنعة ساقطة واللعبة مكشوفة. إن تفاهم البوارج التركية والاتصالات بين البريقالي والأزرق، الذي حُزب البلاد، يبدو أنه يتجدد بصيغة أخرى مع لاعبين جدد في حكومة التكنوقراط الشكلية وهيمنة اللون الواحد".



لن نعود إلى المربع الأول